مفتوح ومن الثاني ساكن وان اختلفا في اعدادها اي وان اختلف لفظا المتجانسين في اعداد
الحروف بان يكون حروف احدهما اكثر من الاخر بحيث اذا حذف الزايد اتفقا
في النوع والهيئة والترتيب سمي الجناس ناقصا لنقصان احد اللفظين من الاخر وهو ستة اقسام
لان الزايد اما حرف واحد او اكثر وعلى التقديرين اما في الاول او الوسط او الاخر واليها
اشار بقوله وذلك الاختلاف اما بحرف واحد في الاول مثل والتفت الساق بالساق الى ربك
يومئذ المساق او في الوسط نحو جدي جهدي او في الاخر كقوله اي قول ابي تمام يمدون
من ايد عواص عواصم تصول باسياف قواض قواضب من اي من ايد صفة محذوف
اي يمدون سواعد من ايد او زايدة على مذهب الاخفش او للتبعيض كما في قولهم هز من عطفه وبا
طلبة هو الواقع موقع مفعول يمدون وعواص جمع عاصية من عصاه ضربه بالسيف وعواصم من
عصمه حفظه وحماه وقواض من قضى عليه حكم وقواضب من قضبه قطعه اي يمدون للضرب يوم
الحرب ايديا ضاربات للاعداء حاميات للاولياء صائلات على الاقران بسيوف
حاكمة بالقتل قاطعة وربما سمي هذا القسم الذي يكون زيادة الحروف في الاخر مطرفا
ووجه حسنه انك تتوهم قبل ورود اخر الكلمة كالميم في العواصم انها هي الكلمة التي مضت وانما اتى
بها تأكيدا للاولى حتى اذا تمكن اخرها في نفسك ووعاه سمعك انصرف عنك ذلك التوهم
وحصل لك فائدة بعد اليأس منها واما باكثر عطف على قوله اما بحرف واحد ولم يذكر منه الا
قسما واحدا وهو ما يكون الزيادة في الاخر كقولها اي قول الخنساء ان البكاء هو الشفاء من الجوى
اي حرقة القلب بين الجوانح وربما سمي هذا الذي يكون اكثر من حرف مذيلا هذا وان اختلفا
في انواعها اي اختلف لفظا المتجانسين في انواع الحروف فيشترط ان لا يقع الاختلاف
باكثر من حرف واحد والا لبعد بينهما التشابه ويخرج عن التجانس كلفظي نصر ونكل ولفظي
ضرب وسلب ثم الحرفان اللذان وقع بينهما الاختلاف ان كانا متقاربين في المخرج

سمي هذا الجناس مضارعا وهو ثلاثة اضرب لان الحرف الاجنبي اما في الاول نحو بيني
وبين كني ليل دامس وطريق طامس او في الوسط نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه او في الاخر
نحو الخيل معقود بنواصيها الخير ولا يخفى تقارب ما بين الدال والطاء وما بين الهاء وبين الهمزة
وبين اللام والراء والا اي وان لم يكن الحرفان متقاربين سمي لاحقا
وهو ايضا اما في الاول نحو ويل لكل همزة لمزة الهمزة الكسر واللمزة الطعن وشاع استعمالهما في
الكسر من اعراض الناس والطعن فيها وبناء فعلة يدل على الاعتياد ولا يقال ضحكة ولعبة الا للمكثر المتعود
او في الوسط نحو ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون او الاخر نحو قوله تعالى
انه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد لان في عدم تقارب الفاء والميم شفتين نظرا او
في الاخر نحو واذا جاءهم امر من الامن وان اختلفا في ترتيبها اي وان اختلف لفظا
المتجانسين في ترتيب الحروف بان يتفقا في النوع والعدد والهيئة لكن قدم في احد
اللفظين من الحروف ما هو مؤخر في اللفظ الاخر سمي هذا النوع تجنيس القلب وهو ضربان
لانه ان وقع الحرف الاخير من الكلمة الاولى اولا من الثانية والذي قبله ثانيا وهكذا على
الترتيب سمي قلب الكل كقولهم حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه
قال الاحنف حالك فيه للاحباب فتح ورمحك فيه للاعداء حتف وسمي قلب الكل وكقوله
اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا وسمي قلب البعض واذا وقع احدهما اي احد المتجانسين في
اول البيت والمتجانس الاخر في اخره سمي تجنيس القلب حينئذ مقلوبا مجنحا لان اللفظين كانهما جناحان
للبيت كقوله لاح انوار الهدى من كفه في كل حال واذا ولي احد المتجانسين سواء كان
جناس القلب ام غيره وكذا ذكره بالاسم الظاهر دون المضمر المتجانس الاخر سمي الجناس
مزدوجا ومكررا ومرددا نحو وجئتك من سبا بنبا يقين وكقولهم من طلب شيئا وجد وجد و
قولهم النبيذ بغير النغم غم وبغير الدسم سم ومثل عواصم عواصم وقواض قواضب وكقولك حسامه للاولياء

Copyright © King Saud University